

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

عَلَامِيْنِ أَوْ اِفْتِتَاحُهُ بِزِيَادَةِ هِيَ بِالْفِعْلِ أَوْ لِي كَأَحْمَرَ وَكَأَفْكَلَ
عَلَمًا .

وأقول الأصل في الأسماء أن تكون منصرفة أعني مُذَوِّنة تنوين التمكين وانما تخرج
عن هذا الأصل اذا وجد فيها علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما والبيت المنظوم
لبعض النحويين وهو يجمع العلل المذكورة إما بصريح اسمها أو بالاشتقاق .

والذي يقوم مقام عِلَّتَيْنِ شَيْئَانِ التَّأْنِيثِ بِالْأَلْفِ مَقْصُورَةً كَانَتْ كِبُهُمْ مَيَّ أَوْ مَمْدُودَةً
كَصَحْرَاءَ وَالْجَمْعِ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْآحَادِ أَيْ لَا مُفْرَدَ عَلَى وَزْنِهِ وَهُوَ مَفْعَالٌ
كَمَسَاجِدَ وَمَفْعَالِيْلٌ كَمَصَابِيحَ وَدَنَانِيرَ وَإِنَّمَا مَثَلَتْ لِلْمَقْصُورَةِ بِبُهْمِي دُونَ
حُبْلَى وَلِلْمَمْدُودَةِ بِصَحْرَاءَ دُونَ حَمْرَاءَ لِئَلَّا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الْمَانِعَ الصِّفَةَ وَأَلْفَ التَّأْنِيثِ كَمَا
تَوَهَّمُ بَعْضُهُمْ .

وما عدا هاتين العلتين لا يؤثر إلا بانضمام علة أخرى له ولكن يشترط في التأنيث
والتركيب والعجمة أن تكون العلة الثانية المجامعة لكل منهن العلمية ولهذا صرفت
صَنْجَةَ وَقَائِمَةً وَإِنْ وَجَدَ فِيهِمَا